



ظلمة العالم الآخر

الكاتب: ضيف أحمد

اي الرعب بالنسبالك؟ قصص الرعب اللي بتشدك؟ خليني اخمن ..
بتخاف من قصص الاشباح؟ والا من قصص مصاصين الدماء؟ والا بتخاف لو شوفت انسان من غير راس قدامك؟ والا بتخاف لو اتحبست فاوضة واحدة مع شخص ميت من سنين؟
كل الحاجات دي يمكن بتخوف بس فيه رعب اكثر من دا...الرعب الحقيقي هو اللي يخلي حياتك جحيم ويخلي نهارك ليل وليلك سراب...زي الرعب من انك هتتحاسب
نفس الرعب اللي بيجي للقاتل بعد ما قتل ضحيته وخايف من اللي هيحصله...نفس الرعب اللي بيجي ليك وانت بتهرب من حد عاوز يقتلك ومستخبي..خايف فأى وقت تموت
لو بتسألني ايه المقدمة دي أو انا مين فكمل قراية وحتعرف قصتي...

انا هشام مُحامي عندي 33 سنة، شخص أعزب عايش حياته بيروح الشغل الصبح ويجي منه بعد الضهر ينام ويصحي يتغدي وينزل عالقوهة ويطلع ينام..حياتي كانت عادية لحد 3 سنين فاتو، يوم عيد ميلادي الثلاثين

كنت قاعد انا و "كوثر" زميلتي فالجامعة وأكثر بنت حبيبتها فحياتي بعد ما خطبتها بأسبوع وبتتكلم عن مستقبل حياتنا الوردية اللي بنحلم بيه

-- ابوك طالب مني 70 الف شبكة ومؤخر نص مليون وعاوز نعيش فشقة 150 متر اجبهم منين دول؟
-- معلش يا هشام استحمل بابا هو خايف عليا
-- خايف عليك يعاملني اكني البنك المركزي؟ انا مرتبتي 1500 جنيه اجبله بيهم شقة فالمالديف ازاي؟
-- هحاول اكلمه وأقوله يخفف عليك بس حاول تفهمه وتراضيه بالراحة
-- كله يهون عشانك

بعد 8 ايام لقيت ابوها بيتصل بيا وبيقولي عاوزني ضروري خلصت شُغل وروحته

-- اتفضل اقعد يا هشام..تشرّب ايه؟
-- ولا حاجة يا عمي ..والا اقول بيابا؟
-- انا كنت عاوز اكلمك فالموضوع دا
-- موضوع ايه؟..خير ان شاء الله؟
-- انت وكوثر مش هينفع تكلمو مع بعض..
تحتله شوية كدا وفكرته بيهزر..ضحكت وقولته ان هزاره حلو ولسه هكلمه فموضوع تاني..
-- انا مش بهزر يا هشام انت وكوثر مش هينفع تكلمو مع بعض
-- ليه بس انا عملت ايه؟

-- هقولك الحقيقة وياريت كوثر متسمعش بيها عشان مزعلش منك... "مُهند" ابن اخويا وابن عم كوثر طلب ايدها مني ..وقالي إنه هيسافر معاها للبحرين عشان شغله وهيعيشها مرتاحة وبالنسبالي هو شغله ومكانته أعلى منك هو دكتور وانت مُحامي وفيه فرق فكل حاجة..

-- بس ..بس يا عمي انت بتفكر فكدا من امتي؟ طول عمرك بتقولي ان الوظيفة عندك مش بتفرق وأهم حاجة عندك الأخلاق والا دا كله راح دلوقت؟
-- مضرش لو كان فيه أخلاق ومعاها وظيفة.. اظنك اتأخرت علي البيت صح؟
-- اه ..عن اذنك يا عمي

عدي يومين محصلش فيهم جديد غير ان كلمت كوثر وقولتها مش هينفع نكمل مع بعض وسيبنتها زعلانة ومش فاهمة انا عملت كدا ليه، واتجاهلت مكالماتها ليا ورسايلها عشان مبولش الدنيا بينها وبين باباها..

فالיום التالت بعنتلي رسالة انها محتاجة تقابلني ضروري وان ياريت ارد عليها، فكرت شوية وبعدين رحى فالمكان اللي قالت عليه، كان الزعل واضح طبعا علي ملامحها ومش محتاج اسألها لأنني عارف انها مكلتش حاجة اليومين دول

-- خير يا كوثر عاوزاني ليه؟
-- انا عارفة ان مش انت اللي سببتني وعارفة ان بابا هو اللي قالك كدا
-- اه ..مين قالك؟
-- سمعته النهاردة وهو بيتكلم مع مهند، بابا بيحبك وعاوزك تبقى جوز بنته وابنه اللي مخلفوش بس هو رفضك مش بمزاجه
-- ودا ازاي؟

-- بابا كان خد فلوس من مهند عشان يشغلها مع واحد صاحبه فمشروع والمشروع خسر وصاحبه ساب الفلوس وهرب ومهند لما عرف الموضوع طلب من بابا فلوسه والا هيشنكيه ويفضحه وسط الناس وبعدها قاله ان لو جوزتني بنتك هعتبر ان الفلوس دي كانت هدية ليها ومسامحك فيها فطبعاً بابا وافق
-- والفلوس دي كانت كام جنيه؟
-- 3 مليون جنيه... ودا سبب الطلبات اللي بابا طلبها منك ولما مهند عرف انه وافق عليك ضغط عليه أكثر وخلاه يقولك كدا
-- وهو هيجي يتقدملك امتي؟
-- اخر الاسبوع..
-- تمام
-- هتعمل ايه؟
-- هبقي أكلمك تاني دلوقت هروح انا

روحت ومكنتش شاغل بالي اليومين اللي فاتو غير ازاي اجيب فلوس بأي طريقة وفكرت كثير.. اشتغل أكثر؟ والا اخذ قرض من البنك؟ بس الحلين دول مهما عملت مش هجيب نص المبلغ وحتى لو جتته مش هيربحني بعدين.. جت فكرة فداغى وحاولت انساها وقومت نمت وروحت الشغل تاني يوم وأنا مفيش فداغى غير فكرة واحدة...

لما خلصت الشغل طلعت علي المقابر، بينها وبين الشغل مسافة نص ساعة مشي روحت هناك وقفت وسط ال 12 قبر وأنا بفتكر كل حاجة ومشيت بعدها

بالليل خلاص كنت عزمت ان هرجع لكدا تاني وهكلم كوثر تكون معايا.. طبعاً بتسأل اي اللي قصدي عليه؟ هحكياك من 9 سنين فأخر سنة فالكلية اتزنت ففلوس جامد.. شباب طايش بقي ويجرب أي حاجة ومعدوش مانع يستلف فلوس من كل الناس ويخسرهما في سبيل انه يقضي شهر او اتنين او ثلاثة حلين..
الناس طبعاً عززت فلوسها وبقت تهددني بوصولات الأمانة اللي بدأت اكتبها وهنا الشيطان جابلي فكرة حبيبتها أوي.. ايه المانع لو عدد البلد نقص كام واحد؟ ميعرضش كثير بس هينفعني
بدأت اراقب أي شاب ماشي لوحده أو أي بنت قاعدة حزينه لوحدها واتعرف عليهم وابدا اكون صاحبهم بعدها طبعاً اعزمهم علي اكل بمناسبة اننا صحاب وكدا وبعض المنوم ميعرضش وشوية أعضاء بتتباع فالسوق السوداء متعرضش برضو وصل عدد اللي عملت فيهم كدا 12 واحد بفلوس أعضائهم دفعت كل اللي عليا واشتريت بيت صغير كدا والفلوس خلصت وطبعاً سببت الموضوع عشان مضمنش كل مرة اي هيحصل.. فلوسي اندفعت وانا برا السجن والموضوع كويس

قابلت كوثر تاني يوم وحكتها كل دا وعلي وشها صدمة البنت البرينة طبعاً ازاي فارس أحلامها يعمل كدا وبعد ما قولت لها ب ان يا هنعمل كدا يا خلاص هنسيب بعض فوافقنا طبعاً..
حاسك بتقول عليا ساذج أو اي الهبل دا بس زي ما قالو يا صديقي ومن الحب ما قتل، بس محدوش قتل مين..

بدأت اقابلها أكثر واتفقنا علي اللي هنعمله وعلنا خطة محكمة محدش يعرف يورطنا فيها.. متنساش يا صديقي اننا محامين وفاهمين الدنيا، علنا الخطة وكنا مستنيين الضحية الأولى..

بعد اسبوع من الكلام دا لقيت كوثر بتتصل بيا

-- ألو، كوثر في جديد؟

- ايوا يا هشام لقيت اللي هنبدا بيه هبعثلك تفاصيلها فرسالة دلوقت

-- تمام... سلام

نهال بنت 34 سنة انطلقت من جوزها من اسبوعين وحالتها النفسية مش كويسة.. معندهاش أولاد وعايشة فبيتها لوحدها.

بدأت كوثر تقرب منها أكثر واتعرفت عليها وبقت تقريبا صديقتها الوحيدة وعرفتها عليا وبقت بتكلمني وبتحب تقعد معنا كثير.

جه لحظة التنفيذ ..كوثر قالت لنهال نطلع انا وانت نتمشي وقت الشروق ونغير جو وناخد سيلفي من علي جبل كريك زي ما بنروح كل مرة ونروح علي الساعة عشرة كدا ..اه صح وهشام هيجي معنا يكون معنا راجل بدل ما نروح لوحدنا الصبح بدري كدا

وافقت وطلعت انا وكوثر ونهال واتمشينا شوية وطلعنا علي الجبل وراحت كوثر عشان تتصور مع نهال ..هنا جه دوري طبعا ومن غير ما تحس زقيت نهال من علي الجبل ووقفت انا وكوثر مستنيتين جسمها يتساوي بالارض

نزلنا ولقيناها ماتت طبعا وبما انها ملهاش حد يسأل عليها فدلوقت مفيش غير حاجتين قدامنا نحط جنب جثتها فلوس عشان حتي لو المباحث افكرتها وحببت تسال عليها ولقت جثتها تعرف انها كانت فوق الجبل وحد اتعرضلها وعاز ياخذ فلوسها فهي هربت منه ووقعت من فوق والحاجة الثانية مش هحكياها عشان وصفي ميزعلكش ولكن تخيل اي اللي ممكن يعمله اتنين معاهم منشار وقدامهم جثة محدش يعرفها ومحتاجين فلوس؟ تخيلت؟ نكمل

عدي اسبوع عن الكلام دا كان مليون طبعا بزعل كوثر وان ازاي نعمل كدا بس لما شافت الفلوس اللي جيناها ولا اكن فيه حاجة حصلت

كان فاضل تقريبا مرة كمان واسدد كل ديون ابوها واشتري الشقة وادفعه اللي هو عاوزه وهيكون معايا فلوس تغنيني عن الشغل سنتين علي أقل تقدير

كنا محتاجين ضحية ثانية والمرة دي كان الدور علي صاحبي علاء اللي اتخانقت معاه من فترة وهقنعه ان هصالحه وهو زي الأهل هيجي معايا الجبل

جه وعملت نفس اللي عملناه فوق انا وكوثر بس المرة دي انا اللي هتكلم وكوثر تنفذ...واقف اتكلم معاه وقاعدين نهزر ويلا ناخذ صورة يا علاء؟ دي كانت الاشارة لكوثر انها ترميه والباقي انت عارفه ..فلوس، منشار، يلا نمشي

بس هنا علاء مكنش مقطوع من شجرة ولا حاجة اهله طبعا بلغو والمباحث بدأت تدور لحد ما وجدو بقايا جثته عند سفح الجبل دا وبعد ما فشلو يجيبونا قيدو القضية ضد مجهول بهدف السرقة.. سددا الفلوس وابوها اتفاجئ اني جبت الفلوس دي كلها منين قلته اني جالي عقد شغل بمرتب كبير جدا وارباحه هتزيد لان الناس محتاجاه

-- جه اليوم اخيرا وكتبنا الكتاب وكنا طابرين من الفرحة زي اي اتنين هيل فكرو انهم كدا هيلاقو الراحة بس الانسان طماع يا صاحبي والفلوس طالما جت مرة وعمت عنك هتجري وراها اعمي العينين منزوع القلب فرق بينك وبين الحيوان ان الحيوان بيتعلم...

رجعنا نعمل كدا تاني ووصل عدد ضحايانا بنفس الطريقة ل 15 ضحية عيشونا زي الملوك وقضاياهم كلها ضد مجهول وطلع بين الناس اشاعة عن شبح الجبل اللي بيقتل اي حد بيطلع عليه فيقو بيخافو بروحوه ودا سهل عملنا أكثر يوم ورا التاني اسبوع ورا اخوه وفلوسنا زادت واتفضل علي فرحنا شهر فيوم قبل الفرح اتخانقت انا وكوثر وقالتي انها مش عاوزة تعمل اللي بنعمله دا وانها بتندم علي كل دا ويا نرجع عن الطريق دا يا هتبلغ عني

-- تمام يا كوثر عشان خاطرک

فاضل علي فرحنا خمس أيام وكنا خارجين انا وكوثر وسبيتها ومشيت وروحت بعد ما وصلتها لقيتها بترن عليا وبتعيط جدا

-- في اي يا كوثر مالك؟

حكيتلي ان خالد صاحبي قعد يعاكسها وانه قالها كلام وحش جدا ومعرفتش ترد عليه -- تمام يا كوثر انا هتصرف -- متهورش يا هشام احنا فرحنا قريب ومش ناقصة يحصلك حاجة

-- مم خلاص انا هشيل خالد دا من علي وش الارض

-- هتعمل ايه؟

-- دا هيكون اخر واحد هنفذ فيه وبعدها هرجع عادي زي ما كنا

-- بس يا هشام!!

-- اخر واحد.. وبعدها نسافر ونعيش حياة عادي

-- تمام

مفيش جديد عن اللي فوق اتفقت انا وخالد عملت نفسي معرفش اللي عمله وروحنا عند الجبل
وقفت انا وهو نتكلم وبنأخذ سيلفي ودي كانت الاشارة لكوثر فهي جاية من ورا خالد ترفه ..بس هنا محصلش زي كل مرة

خالد شد برحله حبل كان موجود علي الارض كوثر مشافتوش وخلاها اتكعبلت وعدت من جنبنا احنا الاتنين عشان تنزل تسابق
الهوا وتعد جنب اللي قبلها

بصيت انا وخالد لبعض وضحكنا ونزلنا تحت

فلوس طبعنا جنبها والمنشار عشان تكمل ومشينا

اديت لخالد نصيبه وقال انه هيروح، اول ما مشي طلعت المسدس من جيبني وفرغته فدماعه.. منستش طبعنا كاتم الصوت

اه انا قتلت كوثر وخالد ..قتلت كوثر عشان مضممش ممكن تبلغ عني فيوم والا لا؟ وقتلت خالد عشان بعد ما عرف حقيقتي وساعدني
اتخلص من كوثر ممكن يستغلني فيوم من الايام

دي كانت حكايتي اللي ممكن تكفي بيها بس لو عاوز تعرف ليه انا هنا وليه بحكي الكلام دا كمل..

معرفتش انام فاليوم دا بسبب القلق ..اه انا دفنت خالد وسييت كوثر مرمية بس قلقان برضو

تاني يوم سمعت الخبر ان احد ضحايا جبل الاشباح مات وينفس القصة والشرطة طبعنا قيده ضد مجهول ولكن الكلام دا مبيعجبش
الناس بس بيعجبهم الاشباح

روحت الشغل عادي ورجعت منه لقيت تليفون بيرن طلعت ووقف شوية متتح للي فالتليفون
كوثر بترن!!

انا فاكرا ان تليفونها كان معاها وقتها مين بيرن دا!!

مردتس طبعنا ورجعت البيت واول ما فتحت نت لقيتها باعتالي رسالة عاوزين نخرج اي رايبك؟

ببص فوقت الرسالة يمكن قبلها لقيتها انها مبعوتة من دقيقتين وانها كانت اونلاين من دقيقة..

قفلت التليفون ساعتها وقعدت افكر مع نفسي هو اي اللي بيحصل دا؟

بعدها اما فتحته تاني لقيتها بتقولي انها زعلانة اني مبردش عليها

رديت قولتلها انتي مين وعاوزه ايه؟

-- اي السؤال الغيبي دا ..انا كوثر انت هشام؟

-- انتي عايشة؟

-- هكلمك وانا ميتة ازاي... هشام انت اتهيلت

انا متأكد اني قتلتها ومكتفتش بكدا بس انا قطعت جثتها

هشام انت بتعمل سين ومبردش ليه

-- عاوزه ايه مني؟

-- مقولتلك فوق عاوزه اخر خروجة معجبتيش

-- عملتلها بلوك وقفلت التليفون

من وقتها ولمدة ثلاث سنين وانا حياتي اتغيرت 180 درجة

الدم اللي بلاقيه لما بصحي علي رقبتني وملوش سبب

الايضة اللي ربحتها بقت وحشة جدا مهما رشيت معطر

باب شقتي اللي بيتفتح كل مرة اروح فيها الشغل وارجع الاقي المنشار علي المكتب وانا داخل

-- عيلتي اللي كل ما يقرب ذكري وفاتها واحد فيهم بيموت بنفس الطريقة

-- طبعا مش هكلمك عن المقابر اللي لما روحت زورتها لقيتها كلها مفتوحة ومفيش ولا جثة ولا اثر لجثة جواها

روحت لدكتور نفسي يساعدي كتبلي ادوية غلط طبعا لاني مش هحكيله الحقيقة بس تاني يوم سمعت اسمه فالتلفزيون مات عند الجبل

وزني قل وشعري وقع وجسمي باظ خلال السنين اللي فاتت..

اه صح نسيت افولك.. النهاردة ذكري وفاتها

امبارح مروح من الشغل وداخل البيت عادي طبعا ان المنشار موجود علي المكتب والدم علي سريري وجزء من بشري موجود ف اي ركن فالايضة دا بقي طبيعي بالنسبة لي واتعودت عليه

لقيت ورقة مكتوب فيها -مش يلا نتقابل؟ وحشتني- كوثر..

بتسأل انا فين دلوقت

انا واقف عاجبل بتفرج علي شكل السما دا ..الجو حر بس مش حاسس بحاجة ساقعة غير فوهة المسدس اللي انا حاطه علي راسي دا

انا هنتحر لاني زهقت انا معرفش اي هيجصل بس انا خدت قرار اني همشي واهو القلم شكله قرب يخلص اهو يلا سلام -طااخ-

--

بعد يوم

جدو جدو يلا عشان نسمع المسلسل هتسمعه معايا النهاردة مليش دعوة

-- طب افتحي التلفزيون دا عشان ميعرفش افتحه

-- حاضر

لسة الاخبار شغال يا جدو المسلسل فاضل عليه خمس دقائق

- بيقولو ايه فيها

- لقو جثة امبارح بتاعت محامي فسفح جبل الاشباح وكانت فحالة سيئة جدا واتعرفو عليها بصعوبة طلعت بتاعت محامي ولقو جنبها فلوس فقيدوها ضد مجهول كالعادة

-- ربنا يحمينا من الاشباح المسلسل هيجي امتي؟

#صُهب أحمد

'فيه حاجات عشان تعرف تعيش مينفعش تقرب منها..حياتك هتكون أحسن لو بطلت فضول انك تعرفها شبه الايضة دي مثلا مينفعش حد يفتحها..طب ولو فتحها؟ معرفش اسأل صاحب العمارة ليه مقولة

مش فاهم حاجة؟ خليني احكيك شوية

انا "رضا" مش عارف سمعت بشغلانتي قبل كدا والا لا بس انا نحات ..يعمل تماثيل وانتيكات الناس بيشتروها

من اسبوعين كنت مضطر انقل من شقتي بسبب حالتي المادية..خمس شهور مدفعتش الايجار وصاحب البيت اداني اسبوع اسبب فيه الشقة والا هيطلبلي الشرطة وخذ مني نص تمن الايجار وخالني امشي

يوم فالشارع مش لاقى مكان اعيش فيه ولا حنة احط فيها شغلي الجديد دا

طبعا لو جه فبالك اني ليه معيش مع اهلي انا عمي اللي اتبقالي بعد موتهم مات وانا عندي 7 سنين فمفيش حنة فالبلد اروحها

وانا ماشي لقيت اعلان

"شقة سكنية فالدور الثاني مساحة 75 متر ايجار 200 جنيه شهريا ..للتواصل -رقم تليفون-

200 جنيه؟! عرض شبهه دا بالنسبالي هو شبه القشة اللي الغريق بيتعلق بيها

فورا رحمت طلعت تليفون اتصلت بيه رنيت نسيت اني معييش رصيد فقعدت نص ساعة بدور علي الشقة لحد ما وصلتها

عمارة من برا شكلها فخمة جدا ومكان حيوي وكان متعلق عليها نفس الاعلان وفيه كشك جنب العمارة كدا قاعد فيه واحد بعد ما سألته عرفت ان هو البواب

- طب انا عاوز الشقة دي من النهاردة ينفع؟

-- ينفع بابيه بس الشقة مكركبة من اخر ناس سكنوها قبلك ولو هناخدها انت تتصفها بنفسك

- مش مشكلة عادي

-- تمام دا مفتاح الشقة

- طب ممكن تشيل معايا الحاجات دي تطلعها بس معايا فوق؟

-- اوامرك يا...؟

- رضا

-- اوامرك يا رضا بيه اتفضل

طلعت انا وهو ودخلنا الشقة كان حالها مكركب اوي وكان الحرب العالمية الثالثة حبت تكون هنا

- هو اللي سابها مش مش ياخذ حاجته معاه

-- عادي بيبه مش مشكلة بقي احمد ربنا انك لقيت شقة رخيصة كدا

- اه الا صحيح هي الشقة رخيصة كدا ومحدث بيشتريها؟ والا دول سابوها ليه

-- بيستهيلو يا بيه..ناس يقولو عليها فيها اشباح وناس يقولوك مسكونة وانت راجل عاقل وعارف ان مفيش الكلام دا

-- معاك حق

طب تعرف تروق معايا الشقة دي وهديك 50؟

بدات انا وهو نروق فالشقة والصرافة وفرت كتير اوي الكنب والكراسي نضاف جدا وقال ان اللي ساكنين قبلي مشو وقالو مش عاوزينه وسراير انصف من اللي نمت عليها حياتي كلها وتكليف فكل اوضة وفندق..اقصد حمام ..يعني بالمختصر جنة

نصفت انا الاوضة اللي هنام فيها ورايح انصف الاوضة الثانية كانت مقولة فبفتحها هنا سمعته بينادي بصوت عالي

-- او عي تفتحها!

- فيه ايه؟

-- الاوضة دي صاحب العمارة منبه عليا ان محدش يفتحها نهائي

-ودا ليه؟ انا ماجر الشقة تبقي الاوضة بتاعتي

-- دي كانت شفته هو وأهله لما كانوا عايشين فيها وبعد لما ماتو احتفظ بكل ذكرياتهم هنا ونبه عليا ان مهما حصل محدش يفتحها
وانا مش قد غضبه يا بيه
- ذكريات اهله؟ وهو فين دلوقت
-- سافر
- طب روح انت بقي متشكر

نزل وانا رحمت عملتلي قهوة طبعا مش محتاج اقول ان نوع القهوة اللي موجود هنا تمنه قد اللي انا كلته من اول م وعيت عالنديا لحد
دلوقت

خدت القهوة وقاعد اتفرج عالتلفزيون بعدها كبس عليا النوم ونمت وظبط المنبه برن الساعة 3 الصبح عشان انزل السوق ابيعلي اي
حاجة من اللي معايا دول

دخلت نمت ومش فاكر اي حصل غير اني نمت بسرعة وصحيت علي صوت التلفزيون

كان شغال بصوت عالي اوي شكلي نسيت اطفيه امبارح..مش مشكلة بيص فالساعة لقيتها 6 الصبح..انا نمت كل دا! ! خدت
الحاجات ونزلت بسرعة عشان الحق اي مكان فالسوق لعلي الاقي حد يشتري التماثيل دي بس زي متوقعت ملقتش حد...يعني بيعت
بس مكنوش كتير تقريبا بيعت نص الكمية اللي معايا لحد العصر..لو جيت بدري شوية كنت بيعت الباقي

روحت البيت ودخلت المطبخ اعلمي قهوة..خدت الفئجان اللي علي الحوض دا..مش عارف هو ليه سخن ومشروب لحد نصه
قهوة؟ شكلي لما نزلت الصبح نسيت اشربه كله من التوتو
بس ثواني اي الريحه دي؟ ريحة دخان
بصيت تحتي لقيت سجارة مشروب نصها ولسة مولعة جديد
دا مش انا...انا مبدخنش..فيه حد كان هنا

البواب!

نزلته تحت بسرعة وقولتله قالي انه مدخلش العمارة النهاردة وطول اليوم قاعد فالكشك بتاعه
-- انت هتعمل زي اللي قبلك والا ايه يا بيه كانوا بيقولو نفس الكلام
- سيبتة ومردنتش عليه وطلعت فوق وانا مفيش قدامي غير اني اعرف مين اللي كان فشقتي
طلعت ووقفت شوية علي السلم بحاول أفكر ازاى ممكن يكون حد دخل شقتي بعدها فتحت الباب ودخلت

كنت طول اليوم قاعد فالصالة ومجهز سكينه جنب التلفزيون عشان لو حصل اي حاجة بس محصلش واليوم عدي طبيعي جدا

تاني يوم كان المفروض اروح انزل الشغل بدري عن امبارح فهنام بدري..ظبط المنبه بس المرة دي فيه حاجات غريبة اكثر حصلت
قبل ما انام الجو كان برد اوي..احنا اه فالصيف وانا مشغل التكييف بس اكيد انت عارف الفرق بين لما اقولك انا حران وبين لما
اولع ف ايدي واوقولك حاسس بحرارة..دا كان نفس شعوري

وحاجة كدا معرفش مهم احكيها والا..المنبه رن مرة الساعة 12 فصحيت مش فاكر ظبطه كدا والا لا بس مش دا المهم..حسيت
بنفس حد جنبي اوي...في حد واقف جنبي ونفسه جاي علي وشي...طبعا انا خايف ابص جنبي وحاسس ان النفس بيزيد بصيت مرة
واحدة ملقتش حد...الاولضة فاضية

"ساحة كبيرة مليانة ناس مختلفين ك شكل بس المتشابه بينهم هو الدم اللي عليهم كلهم..انا واقف وسطهم ومعايا سكينه ف ايدي..نار
حوالينا فكل مكان وورا النار دي ظلال لناس واقفة وراها مستمتعة باللي بيحصل..النار بتقرب مننا وعدد الناس بيقل..حد ظهر
قدامي..."

صحبت من النوم وانا خايف ومش فاهم الحلم دا.. اه صح الحلم دا بحلمه من فترة وكل مرة تفاصيله بتزيد

قومت من النوم وطلعت برا لقيت التلفزيون شغال.. شكلي نسي.. لا منستش.. انا مبدخنش!

في سجارة هنا اهي اتشرب معظمها وفنجان قهوة خلصان

حاسس ان البواب دا بيضحك عليا

نزلتله المرة دي وخبط عليه فالكشك بتاعه اتاخر كثير علي ما فتح وطلعلي وهو وشه نايم خالص

-- خير يا بيه.. حد بصحي حد فالوقت دا

- انت كنت فين من شوية؟!

-- فين اي منتت مخبط عليا وشايفني نايم هنا

- ومين كان فشقتي؟

-- انت بقيت شكل اللي قبلك والا ايه؟ بقولك اي يا بيه.. لو بتهلوس روح مصحة عقلية لكن متصدعنيش هنا انا مش ناقص!!

كان معاه حق انا معييش دليل علي اي حاجة

سيبته ولسة هطلع الشقة لقيته بينادي

-- هو انت مش بتاع تماثيل؟

- عاوز تشتري والا ايه؟

-- لا.. اصل بيقولو التماثيل دي جواها شيطان.. ابقى كسر ها يا بيه لاحسن تخوفك

سيبته وطلعت بعد ما شوفت فكلامه نبرة سخرية

ايا كان اللي بيدخل شقتي انا مش هسيبه.. حتي لو الشقة ايجارها رخيص بس هي شقتي لوحدي بس!

طلعت فوق وشيلت التماثيل خبيتها تحت السرير عشان اللي يدخل يعرف اني مشيت

وطلعت استخبيت بين الكنبه والحيط ومعايا سكينه وكام كباية ازاز عشان لو احتجتهم.. وقاعد مستني

قعدت مستني لحد ما جه الوقت اللي باجي فيه من الشغل محدش جه

زهقت وقومت دخلت المطبخ اعلمي قهوة لقيت نفس النظام

نفس السجاير والقهوة اللي واضح ان حد شربهم من شوية

ازاي!!.. انا مشوفتش حاجة.. محدش جه.. مسمعتش صوت! طب اسيب الشقة؟.. طب هروح فين؟

لسة فيه حد كان بيجي بالليل فمش هنام النهاردة وهقعد فالصاله.. يا انا يا هو!

قعدت فالصاله معايا نفس الحاجات بتاعت الصبح وقاعد مستني... بدأت اسمع صوت.. همسكه.. بس ثواني.. الصوت دا جاي منها من الاوضة المقفولة!

مسكت السكينه وحطيت ايدي علي مقبض الباب وفتحته بسرعة ودخلت بس ملقتش حد الاوضة فاضية تماما

مفيهاش اساس مفيهاش حد.. ريحتها سيئة جدا

وكان فيه ورقة علي الارض
الورقة كان مكتوب فيها اسم محطة
"محطة بكر"

انا معرفش أماكن هنا ومعرفش مين ساب الورقة دي هنا بس اللي أعرفه ان اجابة اسالتي هتبقى هناك

نزلت سألت البواب قالي انها محطة اتوبيسات قديمة وان محدش بيستخدمها دلوقت عشان بقو بيستخدمو محطة جديدة أكبر واحسن
وسابو دي

رحت هناك

بالليل كانت المحطة ضلمة وفي عمود نور قايد هناك وشوية اتوبيسات مكسرة وكام عجلة عربية ف كل حنة

بدأت اتمشي وسط المحطة طبعاً مفيش حد

-

سمعت صوت.. شكلي مش لوحدي هنا
في ظل جاي من بعيد هناك.. الضل دا كبير ليه؟ اي دا!!!

انا فين؟

بقوم من علي الارض وانا بدور انا فين اخر حاجة فاكرها ان كنت .. اه كنت فمحطة الاتوبيسات .. بس اي المكان دا؟ واي الناس
دول؟

ببص حواليا لقيت مخلوقات غريبة اوي.. مقدرش اوصفهم ب وصفنا العادي دا مربع ودا مستطيل .. او طويل او قصير... حاجات
غريبة.. تخوف فين عينها معرفش؟ بيتكلمو ازاى؟ معرفش. انا فين؟ معرف...
-- انتو فالعرين

- مين؟ انتو مين وعاوزين منا ايه؟

ببص للناس اللي جنبني لقيتهم مركزين معاهم .. الكلام كان موجه ليهم كمان.. شكلهم زيي

-- احنا الأوروا .. انتو هنا فمكاننا .. الكلام لينا والفعل ليكم

-- انتو مين وعاوزين منا ايه؟

- اتقدم واحد فيهم شكل دا قاندهم وبصلي .. طبعاً بحاول اقربلك اللي بيحصل بكلام تفهمه لان انا نفسي مش عارف اعبر.. هو فين
رجله؟ بيتكلم ازاى؟ دا دم اللي علي وشه؟ اللي هناك دا عضم بس؟ دا بياكل جمجمة انسان تقريباً؟

-- احنا شعب الاوروا... احنا الجانب المظلم ليكم

الجانب اللي بيعترف انه مظلم.. اسود.. سوداوي.. مش عامل حاله ملاك شبيهكم .. كل سنة البشر بيغلطو اكثر ومحتاجين حد
يقفلهم.. لازم كل سنة ناخذ منكم ناس.. كل مجموعة فينا مهمة بكان عندكم

-- طب وانا مالي... انا بعمل هنا ايه؟

-- دمكم هو حياتنا.. انتو هنا 50 شخص.. من نفس البلد.. محدش هيسال عليكم لو متو ... 49 فيكم هيموتو هنا وواحد هياخذ
الجائزة.. انه يعيش

- وهتستفادو ايه؟

-- الكلام دا موجود من زماان اوي .. عمرك سألت نفسك انا ليه بفشل؟ ليه عملت الحاجة دي؟ ليه الصاروخ دا انفجر وهو شغال
كوبس؟ ليه مش قادرين تقرب من اماكن معينة؟ ليه في حروب؟ لان دا بببسطنا... وبببطينا عايشين

- وانا جيت هنا ازاى؟

-- فيه بوابات بين عالمكم .. شبه الاوضة اللي كانت عندك.. صاحب.. شبه محطة الاتوبيسات وغيرهم

- طب م لو حد من اللي ساكنين قبلي دخل كان جه عالمكم؟
-- كان هيشوف اوضة عادية فيها مجرد ذكريات لناس ماتت

خلصت الاسئلة .. وقتكم

بصيت لقبنتي انا والناس اللي كانوا معايا كلنا اتجمعنا فارض واحدة .. كله معاه سكينه .. واحد لازم يعيش .. هنا هتخلي عن أي انسانية تعرفها وأي ود هتظهره .. يا تعيش يا ... الله أعلم

نار ظهرت من كل مكان حوالينا .. عملت حلقة نار احنا جواها .. وجت اشارة اننا نبدا .. هما واقفين ورا النار مستمتعين

'حاسس اني شوفت الكلام دا قبل كدا؟'

بدا دوامة من الجري والهرب كل واحد عاوز يحافظ علي روحه. ناس تهرب وتخبط فالنار تختفي .. ناس تنضرب بالسكينة تختفي .. ايادي بتقطع .. دم بييطير .. مين فينا الوحش؟ بنقتل عشان نعيش

قتلت اتنين لحد دلوقت وقاعد اهرب .. فاضل اربعة .. واحد فيهم كان بيجري ظهرله واحد كعبله اتقلب فالنار واختفي فاضل ثلاثة

واحد جه يجري نحيتي حذفت السكينة فيه اختفي والسكينة وقعت عالارض فاضل اتنين

التاني جه ضربني .. زقني .. وقعت علي الارض جه يغرز السكينة فيا انا وسعت النار بتضيق علينا

بدأت اهرب منه وهو ورايا جه ضربني بالسكينة عدت من جنبتي .. زقنيته فالنار ... اختفي

النار اتشالت وعرفت ان كدا انا اللي هعيش .. الدنيا بدأت تضلم حواليا

صحيت من النوم لقبنتي علي سرير .. وفي دكتور جنبتي - انا فين؟

-- انت فالمستشفى .. لقوك مرمي فالمحطة القديمة ودماغك مفتوحة .. احمد ربنا ان الاسعاف كانت معدية من هناك ولحقتك .. انت كنت بتعمل ايه هناك؟

- ها؟ اا كنت زهقان فيتمشي هناك

-- تتمشي؟ عالعموم مش مشكلة انت دلوقت حالتك كويسة وتقدر تخرج من هنا

-- تمام

خرجت من المستشفى ورايح عند العمارة .. طبعا لو حكيت لحد عاللي حصلي انا مجنون .. معقولة دا كان حلم؟ طب وقبلها؟

روحت هناك البواب نده عليا مردتش فتحت الباب ودخلت فتحت الاوضة .. لقبنتها اوضة عادية .. فيها ذكرياتهم بس .. شوية هدم وشوية صور وكام لعبة

طلعت فتحت التلفزيون كانت النشرة شغالة .. فيه خبر اهو " ما زالت تحقيقات النيابة العامة مستمرة بشأن الضحايا المعثور عليهم محترقين أو قتلوا بسلاح أبيض ... ووصل عدد الضحايا الي 49 ضحية خلال ال24 ساعة الماضية .. وما زالت التحقيقات مستمرة ...

#صُهب أحمد

--متتأخرش يا حازم آخر معاد النهاردة
-- تمام بليس ونازل اهو
-- اول ما تنزل من القطر رن عليا
-حاضر

طبعا لو قلت لخالد ان لا لبست ولا قومت من السرير حتي ممكن يقفل ف وشي
جايلي شغل ف مستشفى خاصة فاتحة عندهم فاليلد بعد اما المستشفيات هنا قالو انهم اكتفوا بالعدد اللي عندهم
طب بتأخو طلاب كثير ليه يدرسو وانتو معندكمش مكان تشغلوهم؟ يلا مش مشكلة

قومت لبست ونزلت قعدت ف محطة القطر شوية مستني القطر

-- حازم عامل بسطا؟
-- الحمد لله بخير وانت ي عمار؟
-- عايشين .. رايح فين كدا؟
-- هزور واحد صحيبي ف محافظة تانية كدا مشوفتوش من زمان
-- اه.. لقيتلنا شغل والا لسة؟
-- لا لسة مغيث مكان راضي يشغلنا خالص
-- اه .. طب هتعوز مني حاجة؟
-- لا حبيبي تسلم

لو قولتله لقيت شغل هيشبب معايا وانا مصدقت

جه القطر وركبت الوقت كان بدري اوي الساعة 6 وربع والقطر مفهوش ناس يعتبر

انتين ماسكين كتب شكلهم رايحين الكلية
راجل عجوز قاعد يقرا فجرنال
ست بتبيع مناديل
واحد واقف علي باب القطر بيشر ب سجاير عالصبح

غير كدا مفيش .. مين هيركب قطر زي دا شباك مكسر وشباك مش موجود وكل طفل يركب القطر يلزقله ورقة عالجدار عشان لو
ركب تاني يكون هو مكتشف القطر دا

الطريق كان طويل وممل شوية ابص عالزرع جنبنا وشوية اقرا الشخابيط اللي عالجدار وشوية اقوة افف لحد ما القطر وصل

خالد هناك اهو هو الوحيد اللي هيصحي بدري عشان يقابلني

اي يعم اتأخرت كدا ليه دا يدوب نلحق
-- انا ركبت القطر اللي قولتلي عليه
-- تمام تعال نركب تاكسي

وصلنا قرب المستشفى هو حاسب السواق ونزلنا
المستشفى شكلها جامد اوي يا حظي لو اشتغلت فيها
دخلنا قدام مكتب المدير وقلنا للسكرتيرة بتاعته اننا جايين تبع الشغل وكدا .. بعد خمس دقائق دخلتنا وقعدت معاه
ازيك يا ..؟

-- حازم ..حازم مختار
-- ازيك يا حازم
-- الحمد لله بخير
-- بتقول انك جاي عشان وظيفة جراح المخ والاعصاب مضبوط؟
-- مضبوط يا فندم
-- انت عارف انها وظيفة صعبة مش اي دكتور بياخدها...اي يخليني اوظفك؟
-- كنت بحب جراحة المخ والاعصاب من اول مدرستها فالكلية لحد ما اتخرجت واتخصصت فيها وان شاء الله هعمل علي قد مقدر
-- واشتغلت فمكان قيل كدا؟
-- لا للاسف دورت علي شغل حكومي قالو ان المستشفيات مكتفية حاليا
-- في اختبار عملي علي الجهاز اللي وراك دا هتعمله
كان الاختبار بسيط خالص مجرد ان مجسم لمخ الانسان وكان في مشكلة في الفص الجبهي ف كتبت حلها وبس

جميل جدا هتملي الفورم دي وتختمها وان شاء الله من اول الشهر تشتغل معانا
سنك كام يا حازم

33-

وحالتك الاجتماعية؟

-- اعزب
يعني تقدر تشتغل شيفقات بالليل كدا
عادي مفيش مشاكل
تمام مرتبك هيكون في الاول 3500 جنيه وبعدها هيزيد علي كل عملية ليك او كل كشف ليك
-- تمام
-- انت منين يا حازم؟
-- من كفر بكر
هنا حسيت ان وشه ارتبك شوية وسكت وبصلي
- وانت بتيجي لهننا ازاي؟
- بركب قطر سنة وربع الصبح
- ا تمام ..هنبيكي نكلمك لما المستشفى تحتاج دكاترة..اذنك معاك

طلعنا من المستشفى وبسال خالد هو ليه طريقته اتغيرت كدا معايا
-- مكنش لازم تقوله انك بتيجي الصبح
-- ليه؟

-- ا معرفش شكله بيضايق او كدا
-- مم تمام
-- متبات عندي النهاردة
-- لا معلش هروح انا
-- طب تعال اتغدي معايا كدا كدا نفس القطر اللي جيت فيه
-- تمام

اتغديت معاه وروحت ركبت القطر
كان مليون شوية عن المرة اللي فاتت

وانا قاعد كان في كرسي قاعد فاضي جت بنت قعدت فيه
كان لبسها اسود كله ولايسة كاب فوق طرحتها كان مخلي شكلها حلو اوي بس كانت قاعدة مبتكلمش ..بس مركزة فالارض حوالينا
سيبتها وقعدت سرحان لحد مهى اتكلمت

-- انت كنت بتدور علي شغل ليك ك دكتور؟

- ايه؟ عرفتي منين

-- سكرتيرة المستشفى اللي كنت فيها تبقي صحبتي وحكيتي انك عاوز شغل وكدا انا ممكن اساعدك

- تساعديني ازاى؟ انت مين؟

-- فيه مستشفى جديدة هتفتح طالبة دكاترة من كل التخصصات فالمحطة الجاية ممكن تقدم عليها وتشوفها؟

- وهما هيقولوني اصلا؟ والمستشفى اللي كنت فيها

-- هند قالتلي ان مدير المستشفى عين جراح مخ واعصاب بعد ما انت مشيت ومعدش عاوز حد

- ازاااي! دا كان قالي هيوظفني

-- مش عارفة بقي..هو انت كنت هتاخذ كام جنيه؟

-قال 3500

-- بس؟ هناك هتاخذ 8000

-نعم؟ طب يلا ننزل نشوفها ممكن توديني هناك؟

-- بيتي جنب المستشفى اصلا

- مقولتليش اسمك ايه؟

-- ريم..وانت؟

- حازم

--اسم حلو

نزلنا ووصلنا للمستشفى وعلي عكس المستشفى الثانية الدكتور بتاعها قبلني علي طول وقال ان هشتغل من بكرة بس هدخل قسم

طوارئ وهحضر بالليل

واقفت وكتبت العقد معاه وشكرت ريم وروحت

همم بس كدا قصة حلوة ولقيت شغل وبعد شهر خدت ترقية ومرتبتي زاد للضعف ومقابلتي لريم زادت واتقدمتلها واتجوزنا ..اعتقد

الجزء السعيد دا ميهمكش انت عاوز مني الجانب الثاني اللي حصل ..تمام

بعد ثلاث ايام من جوازي من ريم كنت مضطر اروح الشغل لان اقصي اجازة ليا فقسم الطوارئ 3 ايام ومفيش دكاترة غيري

وصلت المستشفى وقعدت طلبت من عم عاطف البواب كباية شاي وقعدت بشربها جنبه

-صوت عربية الاسعاف-

- فين الدكتور؟ فين الدكتور؟

طلعت اشوف فيه ايه كان المسعفين بييجرو نقالة ورايحين بيها علي اوضة الطوارئ ووراهم اهل الشخص دا بيعيطو

جريت علي الاوضة وبشوف فيه ايه

كان شاب متلحوس دم ومن الكشف المبدائي واضح ان فيه كسر كبير فالجمجمة وجرح بطول الرقبة

حطينه علي جهاز التنفس الصناعي وبنقيسله ضربات القلب كان قلبه ضعيف جدا وقبل ما نبدا نعمله عملية كان مات

قولنالهم برا البقاء لله وزادو عياط اكثر وواحدة فيهم أغمي عليها

قولنالهم ان مش هينفع يطلع من المستشفى غير لما يجيبو تصريح الدفن وان لازم يسيبوه بقي دلوقت ويروحو يجيبو التصريح من النيابة

بسال واحد من المسعفين اللي جابوه
- هو اي سبب الجروح دي ومين دا
-- احنا جالنا بلاغ ان في واحد ضربته عربية قدام بيته
- وعربية قدام بيته اي هيفتح رقبتة كدا؟
-- معرفش احنا جنباه علي طول
- اه .. ثواني هرن علي مراتي اقولها ان هتاخر النهاردة
اي دا فين تليفوني؟

-- تلاقيك نسيته ف الاوضة
- اه افكرت حطيته وانا بكشف عليه هروح اجيبه

دخلت الاوضة اجيب التليفون بس لاحظت حاجة غريبة
هو فين الميت اللي كان هنا؟ والله مش موجود وسريره اهو
لا انا مدخلتش اوضة غلط دي نفس الاوضة والدم اهو موجود عالسرير من قدام نفس المكان اللي المفروض يكون عليه دماغه بس
هو مش موجود

طلعت برا ادور عالمسعف اللي كنت بكلمه اسئله ملقتهوش شكله مشي ومفيش حد هنا حتي بتوع الطوارئ

طلعت لعم شعبان البواب
-- مشوفتش الناس اللي كانوا هنا راحو فين
- ناس اي يا دكتور؟
-- الناس اللي كانوا جايين مع الاسعاف هنا وكان معاهم واحد عامل حادثة دا
-- اسعاف اي يا دكتور انت نسيته والا ايه؟
الاسعاف بقالها خمس ايام متعطلة .. انا لقيتك مرة واحدة داخل جري عالمستشفى قولت يمكن نسي حاجة
-.....

-- اقرا المعوذتين يا دكتور وركز الله يصلح حالك
مش فاكر اي حصل اليومين اللي بعدهم غير اني مكنتش عارف افكر ايه حصل ولسة منظر الواد قدامي بتخيله.. وبقيت بهلوس كثير
زي ان فمرة وانا داخل البيت شوفت واحد طالع لابس كله اسود لسة بساله هو مين لقيت وشه مش موجود .. وشه ملوش ملامح ولا
عين ولا اي حاجة .. مجرد جلد مكسو باللاشئ
ومرة تانية شوفت قطة كانت معدية من جنبي ولما وصلت لآخر الشارع القطة وقفت وبصتلي بصة غريبة اوي وبعدين اختفت.. لا
مدخلتش شارع تاني هي اختفت فالفراغ كدا
وغيرها هولوسة اقل شبه الظلال اللي بقت بنتيجي علي كل جدران الاوضة وانا نايم واحسهم ان كلهم واقفين ببصولي

عدي خمس ايام وعرفت ان ريم حامل .. متفاجئت كثير يعني انا نفسيتي مش سامحة اصلا فعديت الموضوع بس هي كانت فرحانة
اوي

بعد اسبوع الوضع هدي شوية ورجعت تاني للشغل
وانا مروح كنت عاوز اشتري شوية لب دورت علي مقلة فاتحة قدام المستشفى ملقتهش.. افكرت ان فيه مقلة ورا المستشفى روحت
هناك لقيتها فاتحة فروحت اشتري منها
- حسابك اهو
-- الباقي .. بالهنا

اشتريت منه وماشي .. الشارع كان ضلمة باستثناء نورا المقلة دي
مرة واحد حسيت ان في حد ماشي ورايا
افتكرتني بهلوس بس لا في ضل اهو عالارض وعلي نور القمر الضل واضح خالص انه ورايا
بصيت مرة واحدة ملقتهش حد

مشيت شوية والضل رجع تاني بصيت ملقتش حد
مشيت شوية وكان فيه عربية علي جنب الطريق فلمحته فعلا
نفس الراجل اللي قابلته وانا طالع البيت عندي .. نفس الراجل اللي وشه ملوش ملامح

حس فعلا ان انا شوقته وبدا يجري ورايا .. الموضوع مخدش كام ثانية هو سريع جدا وانا نملة وضربني بسكينة طلعتها ف كتفي
واول لما دمي جه علي ايده هو ثبت مكانه ..بعدين مشي

وانا طبعا لا قادر اتحرك ولا قادر اعمل اي حاجة

فكرتني بهلوس تاني بس لما رجعت البيت خلعت التيشرت بصيت فالمرآية في مكان لجرح اهو بس مفيش دم وكان الجرح دا من
اول لما اتولدت

هنا روحت وحكيت لريم اللي حصل واللي بيحصل معايا من اول محبت المستشفى دي

-- حازم عاوزة اقولك علي حاجة

- ايه؟

-- كل اللي بيحصلك دا انا عارفة انه بيحصلك

- ايه؟

-- متستغربش. انا عارفة اسمك من قبل مقابلك اول مرة وعارفة ازاي هجيبك هنا

-- مش فاهم حاجة

- هحكيلك الحكاية من الاول

انا واهلي مارسنا السحر الاسود فوقت من اوقات حياتنا ..مش هحكيك ايه تفاصيله ولا ازاي عملناه عشان ميحصلكش حاجة بس
اللي اقدر اقولهولك انه كان نوع من السحر حط لعنة علينا للابد
لعنة من نوع مختلف شوية
بقينا بنشوف كل حاجة مينفعش نتشاف ..طبعا كانسان عاوز تسعي دايم لاي حاجة متقدرش تعملها بس لو قدرت ساعتها بتتمني
ترجع يوم واحد فحياتك العادية

خسرت كل اهلي بسبب الموضوع دا ودا السبب لما محدش فيهم حضر فرحنا وقولتلك اني مقطوعة من شجرة

كان الحل لفك اللعنة دي هو اني اضحي ليهم ببشري يكون من نسلي

- قصدك..؟

-- اه ..بنتنا اللي هنتولد

- انتي بتقولي ايه!

-- مفيش حل ف ايدك غير انك هتعمل كدا ..فاكر القطر اللي كنا فيه؟ كل الناس اللي فيه دول ماتو من سنين..دول اللي اهلي حاولو
يضحو بيهم بس مكانوش عارفين ان لازم يكون من نسلهم مش اي حد وخلص ومعروف عن القطر دا ان بيظهر فيه اشباح فالوقت
دا معرفش انت كنت ازاي بتركبه..ودا خلاني اقبالك لما عرفت انك مش بتخاف منهم
-- انا مكنش قصدي اخاف والا مخافش انا فكرتهم ناس عادية
-- مش مهم دلوقت..المهم عرفت ازاي هنحل دا؟ لازم نضحي

بصتلها علي ان موافق

عدت الشهر وطول الوقت دا طبعا اللي بنشوفه بيزيد

جه اليوم اللي المفروض نضحي فيه

وقفت انا وريم واسيل بنتنا ..قدام مقابر قالت ان دي مقابر عيلتها خدت سكينة وغمضت عيني وضربت اسيل بيها

خدنا الدم انا وريم ومسحنا بيه وشنا وخطينا اسيل فالقبر ومشيينا

كل حاجة رجعت لطبيعتها ومعدناش بنشوف اي حاجة من اللي بتحصل دي

بعد خمس سنين بنتنا الجديدة نرمين بقي عندها اربع سنين

تعنبر اول فرحتي بعد اسيل بس مشكلتها انها كانت ضعيفة فالنطق اوي وعياطها كثير

فيوم جت جنبي وقاعدة ساكتة
- رورو عاملة ايه
-- بابا انت بتحبني؟
- دا سؤال يحبييتي؟ بحبك طبعا
-- طب ليه قتلتني؟

#صُهيب أحمد

عارف لما تحب تزود ف وطنينك وتأدي وظيفتك كويس؟ نصيحتي ليك متعملش كدا ...ارجوك انا تعبت متغلطش غلطتي
بتسأل انا مين؟

انا عاطف... عندي ثلاثين سنة.. أعزب..شغال رئيس فقسم شرطة في احدي القرى

اظن كدا كفاية وعرفتني صح؟ ندخل في المهم بقي

الموضوع بدأ معايا من 8 شهور بالطبط تحديدًا فأول السنة دي كان يوم راس السنة وجالي جواب ب ان هيتم نقلي واشتغل رئيس
مباحث فقسم شرطة بس قفريه بعيدة شوية عن بلدي أو اني أخدم فيبلدي بس محلمش بتريقات ..طبعا شاب طموح وافقت ومن غير
تردد وجيت خدمت هنا فقسم شرطة (...)

اول يوم دخلت فيه القسم كان الوضع طبيعي دخلت وشوفت مكتبي وقعدت اخذ صور وأنا قاعد عالمكتب كان شعور جامد وأنا
رئيس المباحث الجديد كدا، بعدها غيرت هدومي وروحت للشقة اللي هسكن فيها كانت شقة متواضعة كمعظم شقق القرية ..كان شقة
فبيت دورين ... غيرت هدومي ونمت وصحيت روحت الشغل والوضع دا تناه كدا لحد ما عدي شهر تقريبا
جالي اتصال من "علي"صاحبي وصديق الطفولة ب انه هيشغل هنا معايا فالقسم ..انا فرحت جدا جدا وهنشغل مع بعض واحنا
فاهمين دماغ بعض والدنيا هتريحنا
بس الحلو مبيكملش

روحت الشغل فمرة لقيت العساكر كلهم باصين فالارض كدا وخايفين فبسال في ايه محدش رد

واحد منهم جه قالي تعال الاوضة يا فندم الدكتور عاوزك

روحت معاه اوضة المفروض انها اوضة للطب الشرعي فالقسم واول مدخلت مقعدتش كثير علي ما لاحظت الجثة اللي علي السرير
دي

كانت متغطيه بملاية بيضة والملاية كلها دم

سألت الدكتور في ايه؟ قالي انهم جالهم بلاغ ان في جثة مرمية علي الطريق الزراعي وبعد البحث لقيناها جثة شاب ومدة الوفاة
تقريبًا من ساعتين بس للأسف...

للأسف ايه؟

.....

لقيت الدكتور مردش فشيلت الملاية اللي علي الجثة دي واتصدمت بأبشع منظر شوفته فحياتي

والموضوع عدي واحدة واحدة لحد ما لقيته اتغير فمعاملته معايا
بقي بيقتد فاوزته كثير ودايما بيقول كلام مش مفهوم كدا وبصته ليا اتغيرت
فمرة قلقت بالليل وصحيت لقيت نور اوضته مفتوح
روحت بصيت من شباب اوضته هي جنب اوضتي واقدر اشوفه لقيته معاه واحد حاطه علي السرير ويفصل راسه عن جسمه
انا محستش بنفسي ولقيتني واقعة عالارض
بعدها اما فوقت لقيتني عالسرير عادي ولقيته قاعدي جنبي ولا اكن فيه حاجة وبيقولي اني ضغطي وطى مرة واحدة.. انا عملت
نفسى مش واحدة بالي من اللي شوفته وقعدت معاه وانا خايفة ومش عارفة اعمل ايه

-- واي خلاكي جيتي هنا تشتكي دلوقت؟

-- عشان انا اللي عليا الدور ف ان اتقتل..

-- ازاي؟!

-صحيت فمرة من علي السرير لقيت باب اوضته مفتوح نديت عليه مكنش فالاوضة
اناكدت انه برا النقة خدتها فرصة ودخلت الاوضة
لقيت مكتوب بالدم علي جدران الاوضة *شوفتي اللي مينفعلش تشوفيه.. انتي اللي بعدهم*
هنا انا طلعت جري من الاوضة ومن البيت وجيت جري علي هنا وحصل اللي حصل لحد ما انا قاعدة قدامك هو ارجوك يباشا
الحقني ابني

- انتي متاكدة يا ست من اللي حكيتيه!!

-متاكدة والله يباشا

طيب هتخليك معنا هنا أمن لك

طبعنا احنا مكنش معنا اي دليل فكلمت علي وقعدت طول الليل بكلمه ف ازاي نجيب الوال دا وتناكد من كلام امه

-- عارف لو كانت تصوره يا علي او تعمل اي حاجة

-- هتعمل اي ي عاطف مهو مش كل الناس بتصحي تشوف ابنها بيقطع فجثث

- طب والعمل

- عندي فكرة

- قول

- اي اريك نركب كاميرات مراقبة فيبيته احنا معنا فريق من القوات الخاصة ويقدر ينفذو دا بسهولة، ولو لقينا حاجة فخلاص

هنروح

لو ملاقيناش مخسرناش حاجة

-- مم معاك حق

: عملنا كدا وفعلا وقعدت انا وعلي نتفرج علي اللي بيحصل فاوزته

عدي اول يوم طبيعي والواد كان قاعد فاوزته بيتكلم فالتليفون

فجأة بالليل لقيناه بيضحك من غير سبب

بعدها شال سيراميكة من اللي موجودين عالارض دي طلعت حفرة حافرها فالاوضة وبدا يطلع شكاير

اتصدمنا من اللي شوفناه

كان بيطلع شكاير فيها جماجم وعظم وطلع سكاكين كثيرة جدا وبرطمانات فيها دم

وكان معاه كتب بيقرا منها وقايد نار حواليه وبيقول كلام مش مفهوم ..بقول لعلني هو بيعمل ايه؟

-- بيكلم الشيطان

- شيطان ايه!

- انا كنت شكيت من طريق القتل دي ازاي في ناس ماتت حتي بعد حظر التجول ..ليه كلهم راسهم بتنفصل ..فين اعضائهم..فاكر

الثلاثة المشنوقين؟ فين الست اللي صوتت؟ طب مين رما الراجل دا ولحق شنق الثلاثة دول؟ ومين هيعمل كل الجرائم دي من غير

اثر؟

- شيطان اي يعم انت بتهزر مفيش الكلام دا

- بعد اما شكيت قولتلك فكرة كاميرات المراقبة دي عشان اتاكد وطلع كلامي صح ..اظن دلوقت المفروض نروحله

- تمام جهز العساكر ..خدو احطياتكم هات وحدة كبيرة مسلحة

طلعنا بالقوات نحية البيت دا ودخلنا عنده كنا عارفين ان الولد هناك من الكاميرات

قولت لعلني علي كل اللي هنعمله واتفقنا ونزلنا من العربيات وبدا يملئ العساكر وظيفتهم

دخلنا البيت ولقينا باب اوضه مقفول شكلها اوضته ..خبطنا مرة محدش رد.. كسرنا الباب ودخلنا جوة
لقينا الواد متغرق قدمه!

كل جزء من جسمه معلق فركن من اركان الحيط وراية محطوطة فنص الاول وجنبها الكتب والنار
-- ازاي دا حصل!!

م كان قدامنا كويس!

هنا سمعت علي بيضحك من ورايا

بصينته ..دا مش علي! ..ثواني ... لا دا علي

علي بس جسمه اكبر ..وشه لونه اتغير ..بيبتسم ابتسامة ملت وشه والدم نازل من عينه

بصلي بضحك وطلع برا والباب اتقفل

حاولت افتحه معرفتش ..قعدت ارزع كتير لحد ما فتح لوحده

طلعت برا لقيت كل الجنود ماتو ..بنفس الطريقة

ورقيت مكتوب علي الجدار بالدم ... *وصلتلي بنفسك..دورك جاي*

وسمعت صوت جاي من برا

استخبيت تحت الكنبه

دا كان علي فعلا

بس علي بشكله الجديد

اسوأ واقذر شكل ممكن عينك تشوفه

شكله بيدور عليا

جايلي اهو

انا بكتب الورقة دي وبكتب فيها اللي عشان لو حد لقاها يعرف من اللي موت الناس ..علي شافني تقريبا ..جاي اهو..

بعد اربع ايام

دي يافندم الورقة اللي لقيناها فالبيت اللي رئيس المباحث اللي قبلك راحه من ثلاث ايام كاتب فيها اللي حصل لقيناها تحت الكنبه

-- اه صح نسيت اسالك عن دا ايه حصله لما روحنوله

-- للأسف يافندم روحنا لقيناها ميت بس المرة دي مات عكس باقي الجنود ..كان معلق علي الحيط ومدقوق ف ايد مسامير وبطنه

مفتوح نصها والنص الثاني كان فيه منشار نحطوط فيه

سمعت الصوت!

ايوه

- الحق شوف الست اللي بتصوت دي مالها...

#صُهيبُ أحمد